اليوم الدولي للقضاء على الفقر 2009

هذا العام، ونحن نحتفل باليوم الدولي للقضاء على الفقر، ثمة أزمة مالية واقتصادية غير مسبوقة ما زالت آخذة في الانتشار حول المعمورة. وتهدد هذه الأزمة بالخطر الجهود التي تبذل للحد من الفقر، وتعيد إلى الوراء عجلة التقدم المحرز صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

وهذا العام، تشير التقديرات إلى أن الزيادة في عدد الأشخاص الذين يعانون من الفقر المدقع تتراوح بين 55 مليونا و90 مليونا عما كان متوقعا قبل حلول الركود الاقتصادي. وسيكون أشد الناس معاناة هم الضعاف من أمثال الأسر الفقيرة والمهاجرين والنساء والفتيات.

ولتوسيع نطاق المكاسب في مجال التنمية البشرية، حان الآن الوقت للاستثمار في النساء والفتيات، في صحتهن وتعليمهن ومشاركتهن ورفاههن.

ذلك أن هناك ما يزيد على نصف بليون من المراهقات في العالم النامي، وبإمكانهن أن يسهمن إسهاما قويا في القضاء على الفقر المدقع. وإذا أتيحت لهن القدرة على البقاء في المدرسة، وتأجيل الزواج، وإرجاء الحمل، فسيلتمسن الفرص للنهوض بحياتهن وحياة أسرهن. ويمكن لتلك الأسر الواحدة تلو الأخرى أن تساعد على إذكاء جذوة النمو الاقتصادي والرخاء.

وتتيح الأزمة الراهنة فرصة للاستفادة بموارد العالم وتكنولوجيته ومعارفه في إعطاء الأسبقية للأشخاص، ولا سيما الفقراء والمهمشون. إنها فرصة لتوفير مستوى أدنى من الحماية الاجتماعية، لا يُسمح لأحد بالنزول عنه. وهي فرصة للحد من المخاطر وإرساء الأسس اللازمة لإقامة نظام عالمي أكثر عدلا وأكثر توازنا، يكفل الرفاه للجميع.